رؤساء منظمات الأعمال:

برامج الاتحاد الأوروبى لن تتأثر بالفيتو الفرنسى وتراجع اليورو.. وقتى

□ **كتبت – هبة القدسى** - خدمة FN:

تباينت توقعات رؤساء منظمات الأعمال المصرية الأجنبية حول تأثير الرفض الفرنسى لمشروع الدستور الأوروبى الموحد على برامج الاتحاد الاوروبى سواء داخل القارة الأوروبية أو مع دول حوض البحر المتوسط فى إطار الشراكة الأوروبية الاورمتوسطية.

فقد أكد د.محمود القيسى رئيس جمعية الأعمال المصرية الفرنسية أن الرفض الفرنسى سيؤثر سلبا على برامج الاتحاد الأوروبى لكنه تأثير وقتى.

وأضاف القيسى قائلا إن التأثير السلبى لهذا الرفض بدا واضحا على اليورو الذى هبط لأدنى مستوى منذ سبعة أشهر، وهذا الهبوط سيستمر لفترة ثم ما يلبث أن يرتفع بفضل الاقتصاديات الأوروبية القوية.

وأشار القيسى إلى أن تأثير الرفض الفرنسى للدستور قد يمتد لدول أخرى ستقوم بالاستفتاء عليه وهو ما قد يثير القلق.

وأضاف القيسى أن الشعب الفرنسى هو أحد الشعوب المؤسسة للاتحاد الأوروبى، لذا فهو لا يرفض الوحدة لكنه يوجه رسالة مغزاها للتروى فى موضوع التوسع الأوروبى.

ويرى القيسى أن طرح قضية الدستور الأوروبى الموحد للاستفتاء كان خطأ استراتيجيا فكان من الممكن أن يتم التصويت عليه فى البرلمان.

وأرجع د.نادر رياض رئيس مجلس الأعمال المصرى الالمانى

نائب رئيس الغرفة العربية الالمانية للصناعة والتجارة الرفض الفرنسى إلى جذور تاريخية ترتبط بريادة فرنسا فى عصور النهضة واطاحتها بالنظم القديمة وتسلط الدين على الدولة ممثلا فى كنيسة العصور الوسطى والثورة الفرنسية التى أسست الدولة العلمانية وأقرت مبادئ المساواة والعدل والاخاء، وهذه الجذور التاريخية جعلت فرنسا سباقة فى ارساء الدستور الفرنسى الذى نقلت منه أوروبا دساتيرها لذا فإن الدستور الفرنسى يعتبر أحد معالم الشخصية الفرنسية وسيادة الدولة.

ويشير رياض إلى أن هناك جوانب ايجابية وأخرى سلبية فى تأثير الرفض الفرنسى على المعاملات التجارية وحركة الاستيراد والتصدير فقد انخفض اليورو لأدنى مستوى وتراجع فى نفس يوم التصوير بمقدار 0.33٪ مقابل الدولار الأمريكى ثم إلى 1.25٪ بعد 5 ساعات من إعلان النتيجة وقد ينخفض مرة أخرى مع احتمال رفض هولندا للدستور الأوروبى وهذا الانخفاض قد يفيد واردات المعدات والآلات إذا استمر هذا الانخفاض لفترة طويلة لكنه سيؤثر بالسلب على الاقتصاد الفرنسى بصفة خاصة.

ويشير رياض إلى أنه بحساب المكاسب والخسائر فإن هذه الخطوة الرافضة قد تبطىء من الخطوات الاجرائية للتوحيد الكامل للاتحاد الأوروبى خاصة إذا انضمت دول أخرى لمجموعة الرافضين بالاضافة إلى اضعاف موقف الرئيس جاك شيراك والحزب الديجولى العريق، كما سيضعف من التحالف الالمانى الفرنسى بقيادة الجبهة التقدمية للاتحاد الأوروبى.

ويؤكد د.علاء عز أمين عام اتحاد منظمات الأعمال المصرية الأوروبية أنه لا يوجد أى تأثير لهذا الرفض الفرنسى لا على مستوى الاتحاد الأوروبى ولا على مستوى علاقاته مع الدول المجاورة مثل مصر، سواء سياسيا أو اقتصاديا لكن ربما يؤخر ذلك نمو الاتحاد الأوروبى وانضمام عدد من الدول إليه لكن لا يوجد تأثير على البورصات أو أسواق المال أو العلاقات التجارية.

ويؤكد عز أن تأثير انخفاض اليورو محدودة ولن يستمر إلا لعدة أيام لأن الدول التى تمتلك اقتصادا قويا لا يؤثر فيها هذا الانخفاض النسبى بل تتحمل وتتجاوز هذا الأثر بسرعة كبيرة

العالم اليوم
جريدة العالم اليوم ٢٠٠٥/٦/٢